

# شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقوب || كتاب (الإيمان) الدرس الثامن)

أحمد الصقوب

السلام عليكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:03

وارزقنا الصدق والالاخلاص والهداية والسداد واجعل مجلسنا مجلسا تحفه الملائكة وتتنزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة وتذكره فيمن عندك وقفنا على حديث كعب بن مالك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه اجمعين - 00:00:20

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين. قال المصنف حفظه الله تعالى باب مثل المؤمن والمنافق عن كعب ابن مالك رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع - 00:00:47

ومثل المنافق كالارزة لا تزال اياه ده! وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء. هذا التبويب ذكر المؤلف فيه

حديثين عظيمين الاول حديث كعب ابن مالك وقد اخرج البخاري ومسلم - 00:01:07

من طريق سعد بن إبراهيم قال حدثني ابن كعب ابن مالك عن ابيه كعب فذكره والثاني حديث ابي هريرة اخرج البخاري من طريق

عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:37

واخرجه مسلم من طريق سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا او هذه الاحاديث اوردها البخاري في بابين الباب الاول باب ما

جاء في كفارة المرط ومناسبته من قوله وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء - 00:01:56

والثاني باب في المشيئة والارادة ومناسبته من قوله حتى يقسمها الله اذا شاء وبوب له المؤلف بقوله باب مثل المؤمن والمنافق

ومناسبته من وصف حال المؤمن ووصف حال المنافق قوله كالخامة - 00:02:18

من الزرع الخامة هي الغض الطري الرطب من النبات اول ما ينبت تسمى خامة من الزرع تفيئها اي تميلها قوله كالارزة الارزا هي

شجرة معتدلة صلبة لا تحركها الرياح وتسمى - 00:02:41

الصنوبر او تشبه شجر الصنوبر قوية شديدة لا تحركها الرياح بخلاف الخامة من الزرع فانها تحركها الرياح لما تأخذ مثلا آآ سنبلة القمح

تنظر اليها اول ما تنبت الشجرات او ينبت نبتها اي ريح يحركها لكنها ما تكسرهما - 00:03:06

قوله وتعديلها اي ترفعها لا تزال اي لا تزال قائمة لا تلين انجعافها اي انقلعها يكفأ بالبلاء ان يقلبوا بالمصيبة وهذه الاحاديث فيها اشارة

الى فوائد عديدة منها فيها بيان ما جاء من الاحاديث في تشبيه المؤمن - 00:03:31

والمنافق هذا من باب التقريب قوله كالخامة من الزرع الخامة كما عرفنا هو الزرع اول ما ينبت يكون طري لين يميل مع الريح ولا

ينكسر تفيؤها الريح مرة وتعديلها مرة اي - 00:03:59

تميلها الريح ذات اليمين وذات الشمال. فاذا زالت الريح اعتدلت من غير ان تكسره وفي هذا تشبيه للمؤمن وكذلك ايضا فيه تشبيه

للمنافق ففي هذا الحديث شبه المؤمن اذا اصابه بلاء بالخامة من من الزرع - 00:04:21

وشبه المنافق الشجرة الصلبة قال طبعاً في هذا اشارة يعني الى شبه المؤمن والمنافق. فالمؤمن اذا اصابه بلاء ومصيبة رضي بقدر

الله فاذا زال عنه البلاء اعتدل وقام وشكر فانقلب البلاء - 00:04:43

في حقه نعمة وخيرا وهكذا المؤمن تأتي الابتلاءات في نفسه لاهله وفي ماله ويصاب بالاذى لتمسكه بدينه فلا يزال به البلاء يصفيه وينقيه ويقويه لكنه ما يكسره البلاء ما يكسر المؤمن - [00:05:06](#)

ولذا شبهه بالخامة من الزرع نهوا بها بانقياده مع الريح. فالخامة تنقاد مع الريح ذات اليمين وذات الشمال فاذا ذهب الريح قامت هكذا المؤمن اذا جاءت ابتلاءات في نفسه او في اهله وفي ولده - [00:05:28](#)

يميل معها تعايش معها يرضى بقدر الله وقضائه لا يكسره البلاء فاذا زال البلاء عاد لمرضاة الله وصلب عوده في طاعة الله ولذا قال البخاري كما في الرواية الاخرى قال مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع - [00:05:50](#)

من حيث اتتها الريح كفاتها فاذا اعتدلت تكفونوا بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقسمها الله اذا شاء وفي قوله ومثل المنافق كالارزة لا تزال. في رواية قال والفاجر كالارزة. الارزة كما عرفنا - [00:06:11](#)

هي شجرة الصنوبر. وقيل هي تشبه شجرة الصنوبر الحاصل ان شجرة معتدلة صلبة لا يحركها هبوب الريح. لكنها تسقط مرة واحدة وهكذا المؤمن والمنافق المؤمن كما عرفنا حيث جاءه امر الله - [00:06:35](#)

وابتلاؤه ومصيبته اطاع فان وقع اه له خير فرح وشكر وان وقع له مكروه صبر ورجا فيه الخير فكانت عواقبه في الابتلاء. وفي السراء كلها خير الابتلاء في حق المؤمن لا يكسره - [00:07:02](#)

لا يردده عن دينه وانما يثبت كما قال الله عز وجل اه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخبر الله عز وجل قال وكأين من نبي قاتل معه كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا - [00:07:24](#)

والله يحب الصابرين صبت البلياء على الانبياء وعلى اتباع الانبياء فما زادهم ذلك الا ثباتا وما زادهم الا صلابة في دينهم وتمسكا. اما المنافق فكما في هذا الحديث المنافق لا يمحسه الابتلاء - [00:07:45](#)

بل يحصل له التيسير في بداية امره يتعسر عليه حاله في الميعاد فاذا اصاب المنافق بلاء ومصيبة فانه يقسمه ويهلكه لكون المنافق لا يرجو ثوابا من الله عز وجل ولا يصدق بوعده ولا يطلب الآخرة وانما طلبه الدنيا. فاذا فاتته الدنيا انقلب على وجهه. خسر الدنيا - [00:08:05](#)

والآخرة ولذا قال تعالى عن مثل حال هؤلاء ومنهم من يعبد الله او ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على طرف فان اصابه خير اطمئن به. وان اصابته فتنة - [00:08:33](#)

انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة فالمؤمن اذا جاءه البلاء صبر ورجا الاجر ولم يجزع فاذا زال البلاء عاد كما كان او اشد لم ينكسر ولم يهن ولم يضعف وهذا معنى ميلانه - [00:08:53](#)

معه واما الكافر والفاجر والمنافق فاذا جاءه البلاء اسقطه وقسمه انه لا يرجو اجرا ولا يؤمن بقدر همه الدنيا هي جنته وغايته ومراده يصيبه من القلق والشقاء الداخلي اضعاف اضعاف ما يصيب المؤمن اذا نزلت به المصيبة - [00:09:15](#)

فالمؤمن اذا نزلت به المصيبة قلبه مطمئن وان كان جسده يتألم قلبه راضي وان كانت الدنيا اخذت منه لكن القلب مطمئن وهذا هو الاهم فاذا زالت عنه البلياء استمر في طاعة الله. اما المنافق فليس كهذه الحال - [00:09:43](#)

يصيبه من القلق والضعف والتقهقر والرجوع بل وربما ترك الدين بسبب ما اصابه من البلاء ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم شبه اقول المؤمن بالخامة من الزرع الكافر بالشجرة التي - [00:10:04](#)

هذا من بلاغته وفي هذا الحديث ايضا فضيلة لمن ابتلي ببلاء فصبر. قد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب - [00:10:26](#)

ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها. وهنا قال وكذلك يكفأ بالبلاء يعني يقلب في البلاء وايضا في هذا الحديث بيان الفرق - [00:10:42](#)

بين المؤمن والمنافق عند الابتلاء فالمؤمن يبتليه الله لحكم يبتلي الاتقياء يبتلي اه الفجار. يبتلي المؤمن ويبتلي الكافر. لكن يفترقان في حال الابتلاء فالمؤمن يبتلى لحكم لكن البلاء لا يهلكه - [00:11:00](#)

ولا يزيده البلاء الا ثباتا تمسكا صلابة في دينه ومحبة لربه واقبالا عليه وعلى طاعته ورغبة في ثوابه وجنته واما المنافق فان الابتلاء اذا نزل به يزيده قلقا واضطرابا وبؤسا - [00:11:25](#)

شقاء وظلعا في الطاعة ورجوعا عن الاقبال على اه مرطاة الله والتفتاتا الى الدنيا وبؤسا وقنوط وهذا اشارة الى حال قلوبهم فان القلوب عليها المعول في مواجهة البلاء الابتلاءات غالبا ما تواجه بالاجساد - [00:11:48](#)

وانما تواجه بما في القلوب من قوة الايمان وصلابته ومعرفة الله وما يرجوه الانسان من الثواب ولذلك تأتي ثمرة العلم النافع العلم النافع يعطي الانسان قوة قد تكون عند الانسان معلومات - [00:12:11](#)

لكن اذا جاءت الابتلاءات لم يكن عنده من الفهم والفقه والتوفيق من الله عز وجل ما يتجلى به اثر هذه المعلومات اوقات البلاء. ولذلك قد نلاحظ من يبتلى بمصيبة لا يجزع وهو من اعلم الناس - [00:12:30](#)

اعلم الناس في النصوص وقد نرى من يبتلى بمصيبة يثبت ويصبر ويحمد الله وليس عنده ما عند ذاك من العلم. ففيه اشارة الى اثر الايمان اقول اه ثبات الانسان وصبره. وايضا - [00:12:51](#)

فيه تشبيه المؤمن بالخامة من الزرع ووجه الشبه من عدة امور الاول ان الزرع ضعيف يؤثر فيه الحر والبرد ويؤثر فيه البرد وهكذا المؤمن المؤمنون يكثر فيهم الضعفاء والمستضعفون في دنياهم لانهم مشغولون بعمارة الآخرة - [00:13:11](#)

على حساب الدنيا مشغولون باصلاح قلوبهم على حساب اجسادهم. فقلوبهم قوية وهذا سر ثبات هذه الخامة وان كانت اجسادهم ضعيفة وهذا سر ميلانها مع الريح ولذا قال عليه الصلاة والسلام الا ادلكم - [00:13:36](#)

على اهل الجنة كل ضعيف متضعف كما جاء في الصحيحين اما المنافق والفاجر فانه بعكس ذلك وهو كالشجرة شجرة الارز شجرة الارز قاسي لا يلين اذا رأيتاه اعجبك شكله منظرا وصلابة ظاهرية - [00:13:59](#)

لكن حينما يأتيه البلاء يسقط كما قال الله عز وجل واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحاجت تحاجت الجنة والنار - [00:14:26](#)

فقال النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين قالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم هذي خامة هذا مثال للخامة من الدر وهذا مثال للشجرة التي لا تلين ايضا من اوجه الشبه بين الخامة من الزرع وبين المؤمن - [00:14:47](#)

قرب خير المؤمن خير المؤمن قريب من الناس الخلف الفاجر المنافق فانه لا يطمع في خيره احد السنبلة قريبة من الناس كل يأكل منها حتى الحشرات تستطيع ان تصل اليها وتأكل - [00:15:11](#)

منها اما الارزة فليس لها ثمرة وايضا لا يطمع بخيرها احد. هكذا المؤمن وهكذا المنافق الفاجر كذلك ايضا من اوجه الشبه ان المؤمن يمشي مع البلاء لا يلين له قلبه - [00:15:28](#)

يتعاش مع عاقبة البلاء في حقه عافية كما يقال اذا رأيت الريح عاصفا فتطامن لها الريح العاصف يسلم منها الزرع لئنه وان كان ضعيفا واحيانا ما تسلم منها شجرة الارز - [00:15:46](#)

وان كانت قوية وهذا مشاهد احيانا تأتي عواصف شديدة الخامة من الزرع ما تنكسر لكنها تميل فاذا ذهب العاصف قامت اما بعد العواصف تجد من اشجار الارز ونحوها ما هو كبير - [00:16:09](#)

شديد لكنه وهكذا المنافق يتقاوى على الاقدار ويتعصى عليها ولا يرضى بها ولا يحتسبها ولا يرجو ثوابها فيسلط عليه بلاء يستأصله وفي هذا الحديث ايضا عناية النبي صلى الله عليه وسلم بضرب الامثال - [00:16:26](#)

وهذا اسلوب نبوي اسلوب تربوي النبي صلى الله عليه وسلم استخدمه كثيرا يغرس بعض المعاني بامثال يضربها ويحرك الازهان بامثال يظربها ويقرب المقصود بامثال يضربها المثل سلام موجز يوصل المطلوب ويقر في القلوب - [00:16:49](#)

ويؤثر في النفوس تذكيرا ووعظا وترغيبا وتصويرا للمعاني بصور الاشخاص اما نباتات او غير ذلك من الامور فتثبت هذه المعاني في الازهان ولذا قيل المثل اعون شئ على البيان - [00:17:17](#)

يضيف جمالا وزينة على الكمال النبي صلى الله عليه وسلم استخدم الامثال كثيرا. قد جاء في الصحيحين اكثر من ثلاثين مثلا

استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في تقريب الامثال - 00:17:42

هذا الحديث وكذلك قوله اخبروني بشجرة تشبه او كالرجل المسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا وغير ذلك من الامثال. وكذلك ايضا في القرآن قرابة خمسة واربعين مثلاً ضربها الله عز وجل في بيان بعض المعاني - 00:17:57  
الله جل وعلا قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون العناية بامثال الكتاب والسنة علم ينبغي للانسان ان ان ينتبه لها - 00:18:20

يجمعها ويحفظها ويفهمها ويعمل بها والعرب اعتنت بالامثال عناية كبيرة وقد ضربوا لذلك امثالا منها المنظوم منها المنثور والفت كتب في هذا الباب الله اليكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية وهو يأكل جمارا فقال - 00:18:38

بشجرة وفي رواية خضراء تشبه كالرجل المسلم لا يتحد ورقها ولا ولا كل حين وفي رواية فوقع الناس في شجر البوادي. قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة - 00:19:12

ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم. فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة - 00:19:32

قال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا. نعم. حديث عبد الله ابن عمر الذي معنا اخرج به البخاري ومسلم. من طريق ابي اسامة عن عبيد الله بن عمر - 00:19:52

عن نافع عن ابن عمر فذكره وهذا حديث عظيم تحته معاني كثيرة وقد اورده البخاري في عشرة ابواب الاول قال باب قول المحدث حدثنا واخبرنا وانأنا ومناسبة من قوله اخبروني بشجرة. وفي رواية فحدثوني ما هي - 00:20:15

ثم ذكر البخاري هذه المسألة وأشار الى قول الحميدي ان ابن عيينة قال حدثنا واخبرنا وانأنا وسمعت واحدا. وهي مسألة مشهورة عند العلماء هل التحديث والاخبار بمعنى واحد ام يفرق بينهما - 00:20:39

والبخاري يرى انه لا فرق بينهما الثاني قوله باب طرح الامام المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم مناسبة من قوله اخبروني بشجرة تشبه او كالرجل المسلم والثالثة والثالث قوله باب الفهم في العلم - 00:21:00

باب الفهم في العلم الى ان الفهم في العلم منائح من الله عز وجل قد يعطاها الصغير وقد يحرمها الكبير ومناسبتها من قول ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة هذا فهم - 00:21:25

والرابع باب الحياء في العلم ومناسبة من رواية البخاري قال عبد الله فاستحييت رواية موجودة في البخاري قال عبد الله فاستحييت والخامس باب بيع الجمار واكله. ومناسبتها من رواية في البخاري وهو يأكل جمارا. والجمار هو قلب النخلة - 00:21:42

والسادس باب قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ومناسبتها من تشبيهه اه النخلة بالمؤمن والسابع باب اكل الجمار. ومناسبة من قوله وهو يأكل جمارا. والثامن باب بركة النخل - 00:22:07

ومناسبتها من تشبيهها بالمؤمن فان المؤمن مبارك اذا والشجرة والنخلة مباركة. والتاسع باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين ومناسبتها من قول عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا - 00:22:31

والعاشر باب اكرام كبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال ومناسبتها من قوله ورأيت ابا بكر وعمر لا تكلمان فكرهت ان اتكلم قوله كالرجل المسلم بشجرة تشبه او كالرجل المسلم اي من حيث كثرة النفع - 00:22:50

استمرار الخير لا من حيث الشكل من كثرة النفع واستمرار الخير لا من حيث الشكل قوله لا يتحات ورقها اي لا يتناثر ولا يتساقط قوله ولا ولا كرر هذه الكلمة ثلاث مرات اشارة الى ثلاث صفات اخر - 00:23:12

ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم للنخلة ولم يذكرها الراوي قوله تؤتي اي لا ينقطع ثمرها ولا يتأخر عن وقته فوقع الناس اي ذهب افكارهم جالت في الاشجار قوله احب الي من كذا وكذا اي احب - 00:23:35

الي من حمر النعم كما صرح به في رواية اخرى وهذا الحديث فيه اشارة الى فوائد منها في قوله اخبروني بشجرة في هذا فائدة

وهي ان العالم يحسن به ان يطرح المسألة على اصحابه - [00:23:57](#)

وتلاميذه ليختبر ما عنده من العلم وترسخ في القلوب. ولينظر مقدار ما عندهم من الفهم الفهم. وتميزهم بذلك. والغالب ان ما جرى عن طريق المذاكرة والاخذ والعطاء لا يكاد ينسى. ولذا بوب البخاري باب طرح الامام المسألة على اصحابه - [00:24:18](#)

ليختبر ما عندهم من العلم هذا كان يستقدمه النبي صلى الله عليه وسلم كما هنا ولد قيل يعني مذاكرة عالم في الفن انفع من كذا وكذا المذاكرة نوع من انواع استجلاب العلم. كان الائمة يحرصون عليها - [00:24:40](#)

واذا قلت لرجل مباشرة المسألة كيت وكيت هذا مفيد لكن لما تسأله وتقول هناك مسألة كذا وكذا. اخبرني بجوابها فيتكلم هذا ويتكلم ذاك فاذا اعطيتهم الصواب غالبا لن ينسى وهذا منهج تربوي - [00:25:00](#)

واسلوب تعليمي استخدمه النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينبغي المعلمين الا يغفلوا عنه وفي قوله كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي اكلها كل حين انه ينبغي - [00:25:21](#)

المنغز الذي طرح لغزا ان يقرب للمسؤول الجواب فيذكر بعض القرائن التي آآ يفهم منها الجواب ليشجعه ويكون اوقع في نفسه لان اللغز ليس المقصد منه التعجيز وانما المقصد منه ان - [00:25:44](#)

وسيلة لاستنهاض العقول وبيان من فهمه اعمق من غيره قوله فوقع في نفسي انها النخلة هذه منقبة لعبد الله ابن عمر حيث عرف الجواب وفي المجلس امثال ابي بكر وعمر رضي الله عنهم - [00:26:02](#)

وايضا فيه اشارة الى ان من طرح عليه سؤال ينبغي عليه ان يتفطن بقرائن الاحوال. التي اطرح مع السؤال وكذلك ينبغي له الا يحقر نفسه وفيه ايضا حضور الصغار مجالس الكبار فان ابن عمر ليس كابي بكر وعمر ومع ذلك كان حاضرا - [00:26:23](#)

وقوله ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم يؤخذ من هذا ان اكرام الكبير تقديمه في الكلام من ادب الاسلام ومعالي الاخلاق وقد بوب عليه البخاري باب اكرام الكبير - [00:26:48](#)

اكرام الكبير قد جاء عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلم وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم اه لما قال اراني اتسوك بسواك الى ان قال فليل لي - [00:27:09](#)

كبر كبر فدفعته الى الاكبر وكذلك ايضا جاء في الصحيحين في قصة محيصة وحويسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فكبر كبر فمراعاة الكبير امر مهم لكن ايضا يوضحه قول عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا. يؤخذ منه - [00:27:29](#)

انه ينبغي لمن عنده علم ان يذكره اذا طلب منه حتى ولو كان صغيرا. حتى ولو كان في المجلس من هو اكبر منه سنا واكبر منه قدرا. وان هذا لا يعد من سوء الادب - [00:27:53](#)

ليس فيه تنقص لحق الكبير النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عن الشجرة لم يوقف الجواب على الكبار وانما سأل جماعة الصحابة ليجيب من عنده جواب سواء كان ابن عمر او كان ابو بكر رضي الله عنهم. ولذا كان عمر - [00:28:10](#)

يسأل الصحابة ويسأل ابن عباس وهو صبي وكان يدخله مع الكبار ليشاوره هذه كانت تعد من مناقب عبد الله ابن عباس ويؤخذ منه ايضا ان الحياء الذي يمنع من اخذ العلم او تبليغ العلم - [00:28:30](#)

ليس محمودا الحياء الذي يمنع من اخذ العلم او السؤال عن العلم او الجواب او نشر العلم او الامر بالمعروف او النهي عن المنكر. او الدعوة الى الله هذا يعتبر حياء ليس محمود - [00:28:50](#)

ولذا بوب عليه البخاري باب الحياء في العلم. ثم ذكر اثر مجاهد قال لا يتعلم العلم مستح ولا مستكبر وقول عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - [00:29:07](#)

قوله هي النخلة هنا شبه النخلة بالمسلم كما ضرب الله بها المثل وسيأتي يعني لو قال قائل ما وجه الشبه بين المسلم وبين النخلة؟ الله جل وعلا ضرب بها المثل - [00:29:26](#)

فقالتم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ووجه الشبه بين المؤمن وبين النخلة ان بركة النخلة موجودة في جميع اجزائها - [00:29:45](#)

مستمرة في جميع احوالها من حين تطلع الى ان تيبس والنخلة مباركة تؤتي اكلها كل حين. طعامها يؤكل طريا ويابس في وقته وفي غير وقته وهكذا المؤمن مبارك على كل حين - [00:30:07](#)

ولذا يعني ذكر بعض العلماء عشرة اوجه من اوجه الشبه بين المؤمن وبين النخلة منها على سبيل الایجاز ثبات اصلها واصلها ثابت في الارض وهكذا المؤمن ثابت الايمان ايضا طيب ثمرها وحلاوة ثمراتها وعموم المنفعة في ثمارها كذلك المؤمن - [00:30:28](#)

طيب الكلام طيب العمل مستفاد منظره ومن عمله ومن قوله ومن مجيئه كذلك ايضا دوام لباس النخلة ودوام زينتها صيفا وشتاء. ولذا قال لا يتحات ورقها. وهكذا المؤمن لا يزول عنه لباس التقوى. مستمر معه - [00:30:56](#)

ايضا من اوجه الشبه ان النخلة يسهل تناول ثمرها. فقصير النخل لا يحوج الانسان ان يرقاه. واما باسقتها فان الباسط من من النخيل سهل. مقارنة بالاشجار الاخرى فالله جل وعا - [00:31:21](#)

جعل للنخل ما هياها للصعود ولو كانت طويلة كأنما وضع لها درج. وهكذا المؤمن سهل قريب اه لمن رام مجالسته او اه مصاحبته ليس متكبرا كذلك ايضا ليس لئima ايضا - [00:31:43](#)

ان ثمرة النخل تعتبر انفع الثمار الموجودة في العالم فانها تؤكل رطبة يابسة تؤكل فاكهة وتؤكل ايضا قوتا وهكذا المؤمن منفعة على الدوام ايضا ان النخلة اصبغ الشجر الرياح فهي اصبر من غيرها من الاشجار ولو كانت دوحة كبيرة. واما النخلة فانها هي الاصغر وكذلك المؤمن صبور لا يزح - [00:32:08](#)

ينزعه البلاء. ايضا النخلة كلها منفعة لا يسقط منها شيء بغير منفعة ثمرها فيه منفعة وجذعها فيه منفعة. وكذلك ايضا عسيبها. حتى شوكتها فيه منفعة. وهكذا المؤمن المؤمن كله نافع - [00:32:41](#)

قوله وفعله غضبه يغضب لله وطاعته لله حتى شدته اشبه بشوك النخل تجد فيه منفعة اذا كانت لله وفي الله. ايضا ان النخلة كلما طال عمرها ازداد خيرها وزاد ثمرها وهكذا المؤمن كلما طال عمره طاب عمله وقرب - [00:33:00](#)

الله وكان خيره اقرب من غيره. ايضا ان قلب النخلة من اطيب القلوب واحلاه كما في هذا الحديث فانه قال يأكل جمارا وهكذا قلب المؤمن اطيب القلوب الموجودة على الارض هي قلوب اهل الايمان - [00:33:24](#)

ايضا ان النخلة لا تتعطل منافعها بالكلية ابداء النخلة لابد ان ينتفع منها حتى الميتة منها يمكن ان ينتفع منها من عسيبها ينتفع من ليفها وكرمها وكذلك ايضا المؤمن ينتفع منه على كل حال - [00:33:45](#)

ولا يزال خيره مأمولا وشره مأمونا حتى المؤمنين الاموات ما زلنا نهله من علوم كثير ممن ماتوا ورحلوا من هذه الدنيا فهذه بعض اوجه الشبه بين المؤمن وبين النخلة ايضا في هذا الحديث - [00:34:08](#)

امتحان العالم اذهان الطلبة خفي المسائل ويحسن بالعالم ان يطرح احيانا بعض الاشكالات حتى يتمرس الطالب على حلها ويحرك ذهنه قد بوب عليه البخاري باب طرح الامام المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم - [00:34:29](#)

قد يقول قائل كيف نجمع بين هذا وبينما جاء عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات قال الجمع بينها ان الاغلوطات المقصود بها صعاب المسائل - [00:34:51](#)

وهذا محمول على صعاب المسائل محمول على احد محملين المحمل الاول صعاب المسائل التي لا نفع فيها هذه لا فائدة منها او ما خرج على سبيل اه تعنت السائل وتعجيز المسؤول - [00:35:08](#)

لا على سبيل تعليمه وارشاده او الاغلوطات التي تحير الافهام توقع الشبه عند الناس فهذه داخله في حديث ابي داود اما حديث عبد الله ابن عمر فان المسائل ولو كانت صعبة - [00:35:31](#)

اذا كانت ماء تشكك الناس في دينهم او كان فيها منفعة لهم او تحريك للعقول مع الفائدة والثمرة وعدم المضرة فانها ولو كانت صعبة لا بأس بطرحها ايضا في هذا الحديث التحريظ - [00:35:52](#)

على الفهم في العلم وان العبد ينبغي عليه دائما ان يحرص على تفهم العلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين العلم مبني على امرين رئيسيين. اولهما الحفظ والثاني الفهم - [00:36:10](#)

فمن جمع الامرين فقد وصل الى اعلى مقامات العلم ومن اعطي واحدا من الامرين فقد نال شطرا من امور العلم. ولذا قال عليه الصلاة والسلام فرب حامل فقه الى من هو افقه منه - [00:36:25](#)

قد يكون حافظ لكنه ليس فاهما وقد يكون الانسان ليس حافظا لكنه فاهما فرب محدث اولى اوعى من سامع. فينبغي على الانسان ان يراعي هذا الامر وينمي ملكة الفهم عنده - [00:36:40](#)

كما ينمي ملكة الحفظ عنده. ولكل واحدة منها طرائق ووسائل لا تخفى على المتعلم وايضا فيه استحباب الحياء بشرط الا يؤدي الى تفويت مصلحة ولهذا تمنى عمر ان يكون ابنه لم يستحي من الجواب قال لان تكون قلتها احب الي من كذا - [00:36:59](#)

وكذا وايضا فيه دليل على بركة النخلة ببركة ثمرها وفيه ايضا ضرب الامثال والاشباه وفيه ان العالم الكبير قد يخفى عليه الجواب. ويعرفه من هو اصغر منه كما حصل من عبد الله ابن عمر لان العلم مواهب من الله - [00:37:21](#)

قد يحرمه الكبير وقد يعطاه الصغير اذا انسان ينبغي عليه دائما ان يسأل الله ان يعلمه يا معلم ابراهيم علمني ويا مفهم سليمان فهمني وفيه ايضا حرص الاب على تميز ولده - [00:37:43](#)

يتميز بالعلم الفضل والعبادة وان يظهر ذلك منه ينال الفضائل الدينية كما قال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا لانه اتمنى ان يكون اجاب عند صلى الله عليه وسلم ينال الخطوة عند وليقرب منه. وربما نالته دعوة من النبي صلى الله عليه وسلم فنال خيرا آآ - [00:38:01](#)

عند ربه جل وعلا وفيه ايضا الاشارة الى حقارة الدنيا في عين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وغلاء العلم عند عمر فانه قال لان تكون قلت يعني جواب واحد - [00:38:27](#)

احب الي من كذا وكذا. احب الي من من حمر النعم؟ نعم. هكذا كان وزن العلم عند عمر رضي الله عنه وهكذا كان مقدار الدنيا عند عمر رضي الله عنه. نعم - [00:38:41](#)

الله اليكم باب الانحاء من الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون شعبة والحاء شعبة من الايمان. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:56](#)

رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياة امن الايمان وعن عمران رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير. فقال - [00:39:18](#)

خير ابن كاب مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكيئة. فقال له عمران احذثك عن الحمد لله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك ذكر في هذا الباب ثلاثة احاديث - [00:39:38](#)

حديث ابي هريرة حديث ابن عمر وحديث عمران اما حديث ابي هريرة فقد اخرجه البخاري ومسلم من طريق ابي عامر العقدي قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة - [00:39:58](#)

واما حديث عمران فقد اخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة عن ابي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين فذكره وعمران بن حصين هو عمران ابن حصين ابن عبيد ابو نجيد الخزاعي - [00:40:16](#)

الامام القدوة قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم واسلم هو وابوه وابو هريرة سنة سبع قد بعثه عمر رضي الله عنه الى اهل البصرة ليفقههم ويعلمهم ويولي قضاءهم فكان الحسن البصري - [00:40:38](#)

يخلف انه ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران ابن حصين رضي الله عنه عمران يقول رضي الله عنه كان يسلم علي كانت الملائكة تسلم عليه حتى اکتويت فتركت السلام - [00:40:57](#)

فلما تركت الكي هذه منقبة من مناقب وقد روى حديثه هذا مسلم رضي الله عنه رحمه الله عمران بن حصين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثمانين حديثا - [00:41:15](#)

اتفق البخاري ومسلم على تسعة منها وفرد البخاري باربعة ومسلم بتسعة احاديث وقد توفي سنة اثنين خمسين من الهجرة رضي الله عنه وارضاه اورد البخاري هذه الاحاديث في ثلاثة ابواب. الاول قوله باب امور الايمان - [00:41:30](#)

ومناسبتها الايمان بضع وستون شعبة والثاني باب الحياء من الايمان ومناسبتها من قوله والحياء شعبة من الايمان والثالث باب الحياء ومناسبتها الحياء لا يأتي الا بخير قوله بضع وستون البضع ما بين الاثنين الى العشرة - [00:41:48](#)

قوله وستون جاء في رواية مسلم وسبعون ولا تعارض بين الروایتين العرب قد تذكر للشيء عددا ولا تريد نفي ما سواه هذا اذا اردنا ان نجمع بين الروایتين لان الحديث واحد - [00:42:14](#)

او يكون من باب شك الراوي ويقدم ما في البخاري قد اتفق الشيخان عليه ويترك ما عند مسلم وهو او سبعون فيكون المقدم بضع وستون. او يقال ان الجميع ذكر - [00:42:33](#)

وهو على جادة العرب انها قد تذكر للشيء عددا ولا تريد نفي ما سواه فقد تقول بضع وستون بضعا وستين ولا ولا تقصد انه انها تنفي ما زاد على الستين. قوله شعبة اي خصلة - [00:42:53](#)

والحياء المقصود بالحياء حياء صفة في النفس تحمل على فعل ما يحمد وترك ما يذم ويعاب فقال بشير بن كعب وهو العدوي البصري من التابعين انا لنجد في كتب الحكمة كتب الحكمة هي الكتب التي تنقل كلام الحكماء - [00:43:12](#)

من الامم وتجارهم ووصاياهم ان من الحياء سكينه اي هدوءا وطمأنينة من الحياء سكينه ووقار. الوقار الحلم الرزانة والرزانة. وان منه اه الحديث هذا فيه فوائد اولها في هذا الحديث - [00:43:36](#)

دليل على ان الحياء احد شعب الايمان الممدوحة. التي تجذب الخير وتدفع الشر والحياة تعريفه هو انقباض او هو انقباض النفس من شيء وتركه انقباض النفس من شيء وتركه - [00:44:00](#)

حذرا من الوقوع فيما يعاب عند الله او عند خلقه انقباض النفس من شيء وتركه حذرا من الوقوع فيما يعاب عند الله او عند خلقه والحياء يتولد من امرين اذا اجتمع حصر الحياء - [00:44:18](#)

الاول رؤية الآلاء النعم ثم رؤية التقصير الذي يقابلها رؤية الآلاء والنعم ثم رؤية التقصير الذي يقابلها في شكرها. فيتولد منه حالة تسمى الحياء من رأى واطلع على عظيم نعم الله عليه - [00:44:41](#)

ثم اطلع على تقصيره في شكرها تولد عنده حالة تسمى الحياء الحياء من الله عز وجل وفي هذا الحديث مدح الحياء وفيه بيان فضله وان الحياء لا يأتي الا بخير - [00:45:02](#)

وان الحياء من الايمان انه يدعو الى هجر المعصية. والاقبال على الطاعة ويبعد العبد عن فضائح الدنيا وفضائح الآخرة. هذا شيء مشاهد الحياء يقسو صاحبه وقارا وسكينه ويحميه عن الوقوع فيما يعاب عند الخلق - [00:45:20](#)

عند الله جل وعلا يمتنع من الآذية يمتنع من الأشياء التي ربما تفضحه فقد يمتنع منها حياء وان لم يفعلوا وان لم يتركها ديانة ولذا الحياء لا يأتي الا بخير - [00:45:44](#)

قد يقول قائل الحياء اذا منع الانسان من القيام بالواجب الحياء الحقيقي لا يمنع من مواجهة اهل الباطل ولا من القيام بالدعوة ولا من طلب العلم ولا من القيام بالحق - [00:46:02](#)

الحياء دليل على كرم سجية صاحبه وهو صفة من صفات الانبياء انما هو معروف من حالهم من صفات الصلحاء يعطي صاحبه سكينه ووقارا ومهابة ونورا ويحميه من الوقوع فيما يعاد. ولذا من عقوبات المعاصي ان ينزع من قلب العاصي - [00:46:18](#)

الحياء الحياء من الله او الحياء من الخلق. فقد يصل بالعبد الى ان يجاهر بالمعاصي. لا يستحي من الله لا يستحي من خلق الله عز وجل وعلى حسب حياتي القلب - [00:46:45](#)

يكون عند الانسان حياء من الله. وكذلك ايضا عنده حياء محمود من الناس تقسيم الحياء الى قسمين حياء محمود حياء غير محمود هذا لبيان النوع فقط اما الحياء الشرعي ما هو الحياء المحمود - [00:46:58](#)

الذي لا يحمل على التفریط في الواجبات ولا يحمل الانسان على الوقوع في المحرمات. فالحياء الذي يحملك على ترك الواجب او الوقوع في محرم هذا ليس حياء محمودا. وان سمي حياء - [00:47:23](#)

قد يسمى حياء عند البعض لكنه في الحقيقة هو ضعف ولذا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اشد حياء من

العدراء لكن ما لم تنتهك محارم الله. فاذا انتهكت لم يقم لغضبه شيء - [00:47:37](#)

يقول عمر رضي الله عنه من قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه. يقول ابو تمام اذا لم تخشى عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء الا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء -

[00:47:59](#)

يقول سليمان ابن عبد الملك اذا اراد الله بعبد هلاكا نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا مقيتا رفيق الوجه انتهى كلامه

طبعاً الوجه لا يستحي من خلق الله - [00:48:21](#)

ولا يستحي من الله عز وجل. اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجه اذا قل ماؤه ورب قبيحة ما حال بيني وبين ركوبها الا

الحياء كان هو الدواء لها ولكن اذا ذهب الحياء فلا دواء - [00:48:40](#)

عليه ينبغي على العبد ان يحيي شجرة الحياء في قلبه وينميها يطلع على فضائل الحياة يجالس من يستحي منه حتى ينمو الحياء

في قلبه ويعرف قدر ما عنده من النعم - [00:48:58](#)

فيستحي ان يخرمها احيانا الرجل صاحب المنزل حتى عند الخلق تجد احيانا يستحي من المخالفات التي تنزل المرء تحط من

منزلتي وان كانت المخالفات دنيوية لا دينية. لانه صاحب مرتبة - [00:49:17](#)

لكن الذي ليس له مرتبة ولا يرجو فضائل ولا يخاف من فوات امور هذا غالبا تجده لا يبالي بحصول المخالفات منه. هكذا اذا رأيت

مرتبة عند الله والمنزلة والدرجة التي ترجوها تخاف ان يراك الله حيث نهاك - [00:49:36](#)

او يفقدك حيث امرك. هذا الحديث ايضا فيه دليل على دخول الاعمال في مسمى الايمان هذا مذهب اهل السنة والجماعة وانه لا

يستقيم الايمان الا بالقول والعمل والايمان اسم يجمع شعبا كثيرة. منها القول ومنها الاعتقاد ومنها - [00:49:56](#)

العملي وفي هذا الحديث دليل على تفاوت شعب الايمان فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من

الايمان فذكر ثلاثة انواع من شعب الايمان - [00:50:19](#)

ذكر الشعب القولية قول لا اله الا الله وذكر الشعب الفعلية اماطة الاذى عن الطريق وذكر الشعب القلبية والحياء شعبة من الايمان.

فالايامن كما هو مذهب اهل السنة والجماعة قول - [00:50:38](#)

اللسان منه اشياء قولية قول لا اله الا الله التلبية وكالذكر كقراءة القرآن وغيرها ومنه اشياء فعلية كاماطة الاذى والصلاة والحج

والصيام ومنه اشياء قلبية كالصدق والمراقبة ومنها الحياء فشعب الايمان - [00:50:56](#)

منها ما هو شرط صحة للايمان يزول الايمان بزواله النطق بالشهادتين ومنها ما هو شرط وجوب اذا زالت فقد الانسان من الايمان بقدر

زوالها لكن بقي معه الاصل مثل مثلا - [00:51:18](#)

القيام بشيء من الواجبات او ارتكاب بعض المحرمات لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ومنها ما هو شرط كمال قوله شعبة

اي خصلة شعب الايمان هي خصال الايمان. الايمان بظع وسبعون او بظع وستون شعبة اي خصلة - [00:51:40](#)

هذا الحديث فيه بيان شيء من شعب الايمان وتعداد شيء منها العلماء اجتهدوا في حصر شعب الايمان وطبعا اسرت بثلاث اشياء

رئيسية قولية واعتقادي وفعلية. من يذكر لي شيئا من شعب الايمان الاعتقادية - [00:52:01](#)

طيب والقولية والفعلية الصلاة الصيام. اذا نقول هذا الحديث فيه اشارة الى الانواع الثلاث الشعب القلبية اركان الايمان تؤمن بالله

وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. واعمال القلوب صدق اخلاص يقين حيا وهكذا - [00:52:29](#)

وشعب قولية كالشهادتين تلاوة القرآن والذكر والاستغفار والدعوة والتعليم والامر بالمعروف ونحوها الشعب العملية كالطهارة والصلاة

والصيام والجهد والحج وبر الوالدين واماطة الاذى وغيرها العلماء اعتنوا بتتبع شعب الايمان وحرصوا ان يجمعوها من الكتاب

والسنة. لان معرفتها مطلب - [00:53:01](#)

والعمل بها ايضا غاية يريد الانسان ان يصل اليها فكان ممن الف فيها الامام البيهقي رحمه الله في كتاب سماه شعب الايمان ابن حبان

رحمه الله له عناية فائقة بتتبعها - [00:53:29](#)

في كتابه الصحيح فانه يقول تتبععت معنى الخبر مدة مذهبنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم قط الا بفائدة ولا من سننه شيء لا يعلم معناه. يقول فجعلت اتتبع - [00:53:45](#)

هذي الشعب القرآن في السنة واجمعها واعرضها وبدأ يذكر طريقته في هذا الباب حتى خلس الى تعدادها فاودعها في كتابه الصحيح صحيح ابن حبان فليرجع الى كلامه رحمه الله ايضا - [00:54:04](#)

في قوله اه والحياء شعبة من الايمان احياء من الايمان الحياء لا يأتي الا بخير هذا دليل على فضل الحياء وان هذه من فضائله قوله وهو يعظ اخاه في الحياء - [00:54:24](#)

مر على رجل وهو يعظ اخاه في الحياء اي ينهاه ويرشده لترك الحياة فكأنه يقول الحياء حقوقك تذهب الحياء منعك من كذا لا تستحي وهو يعظ اخاه في الحياة يعني لا يرشده الى فعل الحياء ولكن كانه يقول له لما - [00:54:41](#)

استحي قال دعه فان الحياء من الايمان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الواعظ عن زجر اخيه عن الحياء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حيي ستير يحب الحياء - [00:55:01](#)

والستر قوله الحياء لا يأتي الا بخير لان صاحب الحياء يمنعه حياؤه عن الوقوع في المعاييب الدينية والدنيوية ويحمله على فعل محاسن الاخلاق ومكارم الامور هذا كله اذا كان الحياء حياء حقيقيا - [00:55:18](#)

قد يقول قائل قد يحصل اشكال بعض الناس يقول نرى احيانا كيف النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحياء لا يأتي الا بخير واحيانا نرى بعض الناس قد يستحي من - [00:55:38](#)

قول الحق والقيام بالحق او فعل الحق قد يكون عند اناس يغتابون ثم يستحي ان ينهاهم هذا الحياء محمود ولا مذموم هذا مذموم هل هو الحياء المحمود في قوله عليه الصلاة والسلام والحياء لا يأتي الا بخير - [00:55:54](#)

اذا اولاً لابد ان يكون عندنا قاعدة. كل ما ينطق به النبي صلى الله عليه وسلم حق لكن قد نؤتى من قبل فهمنا وهو لا ينطق عن الهوى فاذا تعارض عندك نصان فاعلم انه لقلة فهمك - [00:56:11](#)

اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصوصه الصحيحة لا تعارض بينها ثانياً لابد ان ننظر الى المحامل ما المحمل لهذا النص وهذا النص؟ وعليه يقال الحياء الذي يمنع من - [00:56:29](#)

فعل الحق او يحمل على اعلي المحرم هذا ليس هو الحياء الشرعي. هذا عجز ضعف هذا عجز وظعف. قد يكون عجز وظعف معذور صاحبه قد يعذر الانسان فاذا كان الانسان لا يستطيع ان ينطق بالحق - [00:56:47](#)

او ينكر الباطل فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان لكن حياؤه ينبغي ان يعلم انه ليس هو المحمود الشرعي - [00:57:09](#)

لكن هذا ضعف اذا كانت له اسبابه ومبرراته فهو معذور قوله مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينه كتب الحكم والحكمة هي التي تنقل كلام الحكماء - [00:57:27](#)

من الامم السابقة وتجاربهم في الاخلاق والاداب ونحوها وبعض الناس قد يعتني بها اما غضب عمران ابن حصين كما جاء في الرواية قال احديثك عن رسول الله وتحدثني عن صحيفتك - [00:57:44](#)

لما قال هذا الرجل ان من الحياء سكينه وان من الحياء وقارا فغضب عمران. حتى احمرت عيناه وقال احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك سبب غضب عمران رضي الله عنه - [00:58:01](#)

ان الكتاب والسنة لا يجوز ان تعارض بالكتب السابقة فلا يعارض تعارض السنة بما في التوراة ولا في الانجيل لان ما في التوراة والانجيل دخلها التحريف والتبديل فكيف اذا كانت المعارضة بكلام ليس - [00:58:19](#)

كتاباً سماوياً وانما بكلام من كلام البشر ولذا غضب عمران رضي الله عنه المسلم يجب عليه اذا جاءت النصوص ان يتلقاها بالتسليم والاتباع والاذعان ويقول سمعنا واطعنا فان عارضها شيء من كلام البشر - [00:58:38](#)

فينبغي عليه ان يعلم ان كلام البشر كلام من ليس معصوماً وكلام الله وكلام رسوله خبر عن معصوم خلاصة الكلام باب من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. عن ابي شريح العدوي رضي الله عنه قال سمعت اذناي وابصرت - [00:58:58](#)

عناية حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته. قال وما جائزته يا رسول الله؟ قال يوم وليلة - [00:59:28](#)

ضيافة ثلاثة ايام. فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه. وفي رواية ولا يحل له ان يخوي عنده حتى لا يخرججه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:59:48](#)

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه نعم هذا الحديث اما حديث ابي شريح العدوي فقد اخرججه البخاري ومسلم من طريق سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي به - [01:00:05](#)

واما حديث ابي هريرة فقد اخرججه البخاري من طريق سعيد ابن ابي سعيد نفسه عن ابي هريرة فذكره وابو شريح الراوي هو ابو شريح العدوي الخزاعي نسبة الى خزاعة والعدوي نسبة الى بطن من خزاعة - [01:00:21](#)

قد اختلف في اسمه فقليل هو خويلد بن عمرو وهكذا سماه البخاري ومسلم روى صحابي مشهور روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرين حديثا اتفق البخاري ومسلم على اثنين منها - [01:00:43](#)

والبخاري ذكر واحدا منها واما مسلم فقد روى سبعة عشر حديثا قد مات بالمدينة سنة ثمان وستين وكان من عقاء اهل المدينة هناك من الصحابة من يشترك معه الاسم عفا في الكنية - [01:00:57](#)

يوجد في الصحابة اثنان غير ابي شريح الخزاعي كلهم يكنى بابي شريح لكن الشهرة بابي شريح الخزاعي الاول الذي يكنى بابي شريح ابو شريح هاني ابن يزيد الحارثي والثاني ابو شريح راوي حديث ان اعطى الناس على الله رجل - [01:01:18](#)

بخاري ذكر هذا الحديث في ثلاثة ابواب الاول باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. اخذه من قوله فلا يؤذي جاره والثاني باب اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه - [01:01:40](#)

من قوله فليكرم ضيفه والثالث باب حفظ اللسان من قوله فليقل خيرا او ليصمت قوله فليكرم ضيفه جائزة الجائزة هي الاكرام الزائد عن المعتاد قوله ولا يحل له ان يسوي اي ان يقيم - [01:01:58](#)

قوله يخرججه اي يضيق عليه حسا ومعنى قوله في حديث ابي هريرة فليصل رحمه اي ليصل او ليحسن الى اقاربه وليبر بهم هذا الحديث فيه اشارة الى مسائل مهمة وفيه اشارة الى اربع مسائل - [01:02:20](#)

اولا قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر كره اكثر من مرة فليكرم جاره فليحسن الى جاره فليكرم ضيفه فليقل خيرا او ليصمت فليصل رحمه كلها بدأ بقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [01:02:40](#)

هذا اسلوب نبوي فيه تهيج للمؤمنين ان يحرصوا على هذه الخصال وينافسوا فيها. يا طلاب الآخرة يا من يؤمن بالله ويرجو ثوابه يا من يؤمن بالآخرة ويرجو ثوابها اكرموا اضيافكم - [01:02:59](#)

احسنوا الى جيرانكم قولوا خيرا او اصمتوا صلوا ارحامكم هذا نوع من انواع التهيج والنبي صلى الله عليه وسلم بليغ يعرف كيف يؤثر كيف يعظ الاساليب التي يقولها صلى الله عليه وسلم كلامه واضح - [01:03:18](#)

ولذلك لا تجد في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تعقيد يسمع كلامه الاعرابي فيفهمه يسمع كلامه متعلم ويفهمه يسمع كلامه العالم فيفهمه. كان كلامه صلى الله عليه وسلم فصل - [01:03:38](#)

يفهمه كل من سمعه وجزل تستطيع ان تستخرج من المعاني تحته الكثير هذا يدل على البلاغة. البلاغة ليست الصعوبة في العبارة ولا ان تأتي بالكلمات التي لا يفهمها الا القليل - [01:03:54](#)

البلاغة ان توصل ما تريد ايصاله اوضح كلام واخسره اوضح كلام واخصره. هذا كتاب الله ابلغ كلام مر على الدنيا يليه سلام رسول الله صلى الله عليه وما بعدهما يعني - [01:04:10](#)

هو كلام يندرج يعني تحت بلغت البلغاء لكن بينها وبين كلام الله وكلام رسوله الفرق الكثير هذا الحديث فيه حث للمسلم على ثلاثة امور عظيمة من اتى بها نال بركتها في العاجل والاجل. الاول قال فليكرم جاره - [01:04:34](#)

في هذا وصية بالجار قد جاءت النصوص التي تؤكد حق حق الجار وتحث عليه وتأمّر بالاحسان اليه وتتهى عن اذيته والجار اختلف العلماء في بيان حده. فقليل ان حد الجار اربعين بيتا من كل جانب - [01:04:59](#)

وقيل حده هو الجار الملاصق. وما عداه فليس بجار وقيل وهو ارجح ارجح الاقوال ان مرجع تحديد الجار الى العرف فما تعارف الناس انه جار فهو جار لان النصوص ما جاءت - [01:05:22](#)

تحديده وما جاء من التحديد باربعين بابا فهو حديث ضعيف والعرف معمول به اذا ورد حكم من الشرع الشريف لم يحد فما دام ان الشرع لم يحدد فترجع الى عرف الناس. فما عده الناس جارا نرجع اليه. وهذا يختلف - [01:05:39](#)

حسب اختلاف الدور والقرى والاعراف قد تكون في حي كل البيوت التي فيه قصور القصر الواحد بمثابة حي من بعض اه الاحياء وقد تأتي الى بعض الدور التي تجد اربعين بيتا - [01:05:58](#)

كلها تسكن في احيانا الف متر مربع وعليه يرجع في تحديده الى العرف ايضا قد تجد عمارة واحدة من مئة طابق احدهم في الطابق المئة والاخر في الطابق رقم واحد. من هو الجار؟ يرجع في ذلك الى العرف. لكن كلما كان الجار اقرب كان - [01:06:15](#)

حقه اكد ولذا جاء في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت له عائشة ان لي جارين فالى ايهما اهدي؟ قال الى اقربهما من كبابا الامام احمد رحمه الله - [01:06:40](#)

قال الجيران ثلاثة فجار له حق وهو الجار الذمي كافر لكنه جار له حق الجيرة وجار له حقان وهو الجار القريب حق القرابة وحق وجار له ثلاثة حقوق الجار المسلم - [01:06:53](#)

او الجار المسلم القريب له ثلاث حقوق حق الجيرة القرابة وحق الاسلام نصوص كثيرة التي حثت على حق الجار واوصت به حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الوصية بالجار التي جاءت عن طريق الوحي قال كما في البخاري ما زال جبريل - [01:07:13](#)

يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه من شدة الوصية بالجار ظن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجار سيدخل في ضمن الورثة. اما فرضا او تعصيبا يقولون قبل الدار جار موافق. وقبل الطريق النهج انس رفيقي - [01:07:37](#)

كما قيل اطلب لنفسك جيرانا تجاورهم لا تصلح الدار حتى يصلح الجار الاحسان الى الجار اكد عليه هذا الحديث من اكرام الجار ان يبسط الانسان له معروفا ويبذل له احسانا - [01:07:55](#)

ويبدأه بالسلام ويبش في وجهه ويعود في مرضه ويعزيه في مصيبتة ويهنئه في نعمته ويظهر السرور والفرح عند لقائه ويغض الطرف عن حرمانه ولا يسمع اقوال الوشاة فيه ويتجاوز عن زلاته ان حصلت - [01:08:14](#)

وعن اذيته ان حصلت ويتغاضى عن الاخطاء التي تحصل منه ويوصل اليه معروفا قول والفعل الحسي والمعنوي ومن ذلك ان ينصحه ويرشده ويأمره ويعلمه ويحرص على رعاية اهله وحفظهم قد جاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر اذا طبخت مرقا - [01:08:36](#)

فاكثر ماءه ثم تعاهد اهل جيران او اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف. هذا الامر الاول الامر الثاني قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته. في هذا دليل على حق - [01:09:02](#)

الضيف وان من مؤكدات الاسلام من متأكدات الاسلام اكرام الضيف قد اجمع المسلمون ان اكرام الضيف مشروع وانه من مكارم الاخلاق. لكن اشار هنا الى امور. قال فليكرم ضيفه جائزته - [01:09:19](#)

قالوا وما جائزته يا رسول الله؟ قال يوم وليلة. الجائزة هي المنحة والعطية تدل بهذه اللفظة جمهور العلماء ما لك والشافعي وابو حنيفة على ان الضيافة محبة وليست بواجب قالوا الجائزة لا تكون الا مع الاختيار - [01:09:36](#)

ولا تكون مع الالزام الوجوب ولذا قالوا فليكرم وقالوا فليحسن قال وهذه عبارات تدل على الاستحباب لا على الايجاب اما الامام احمد رحمه الله فانه قال اكرام الضيف ليلة واحدة واجب - [01:09:57](#)

الدليل قال لتأكيدات النصوص ومنها قوله ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح بفنائيه فهو على فهو عليه دين ان شاء اقتضى وان شاء ترك وقوله في حديث عقبة ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف - [01:10:17](#)

فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم كما جاء في الصحيحين وعليه يقال اكرام الضيف لا يخلو من حالات ثلاث الحالة الاولى اكرامه الليلة الاولى اختلف العلماء في وجوبها واستحبائها. فذهب الامام احمد الى انه على الوجوب - [01:10:37](#) وذهب الجمهور الى انه على الاستحباب الثاني اكرامه الليلة الثانية والثالثة هذا على الاستحباب عند الائمة الاربعة الثالث اكرامه ما بعد الليلة الثالثة هذا صدقة من الصدقات ان شئت فعلت - [01:10:59](#) وان شئت تركت قوله فما كان وراء والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة اشارة الى ما ذكرنا التقسيم وفيه اشارة الى ان اكرام الضيف درجات ايضا اكرامه في في الليلة الاولى ينبغي ان يكثر الانسان. يحظر عنده - [01:11:19](#) له ما يستطيع لكن بشرط او بقيدين. القيد الاول الا يكون فيه اسراف. والقيد الثاني الا يحمله على فعل محرم فكل ما تأتي به للضيف مما خلا او اذا وجد هذان القيدان - [01:11:41](#) فهو داخل في وهو داخل في الاجر الثاني اكرام في الليلة الثانية والثالث او الثانية والثالثة يحصل بك ايضا ان تكرمه لكن ما تبلغ في الاوقاف ولا تبلغ في يعني التقديم والثالث ما وراء ذلك هذا صدقة - [01:11:56](#) قوله ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يخرجه اي لا يحل للضيف ان يقيم عند من ضيفه بعد ثلاث ليال من غير استدعاء صاحب المنزل لان هذا يضيق عليه. قال حتى يخرجه - [01:12:18](#) لان هذا يضيق على المضيف حسا ومعنى الامر الثالث قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت في هذا دليل على حث المسلم على ان يستقيم لسانه - [01:12:40](#) ان من اعظم ما ينبغي ان يعتني به المسلم ان يعتني بفلتات اللسان كما قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال عليه الصلاة والسلام من يضمن لي ما بين - [01:12:56](#) يحييه وما بين رجله اضمن له الجنة قال امسك عليك لسانك يسعك بيتك وابكي على خطيئتك وقال ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق - [01:13:08](#) والمغرب فالنبي صلى الله عليه وسلم في اللسان امر بامرين احدهما مقدم على الآخر الاول قال فليقل خيرا وهذا يشمل كلما كان خيره غالب يعني كل ما كان خيره غالب - [01:13:26](#) فيقوله فما كانت مصلحته غالبه يقول وما كان كله مصلحة يدخل في ذلك. الامر بالمعروف خير تعليم العلم خير. دعوة الى الله خير. قراءة القرآن خير ايناس الوالدين خير الكلام الطيب خير الذكر الدعاء الاستغفار فليقل خيرا - [01:13:44](#) الثاني امر بالصمت قال او ليصمت كل ما ليس خيرا فالصمت عنه اولى وهذا يشمل الكلام المحرم الغيبة النميمة الشتم السب السكوت عنه المأمور به وايضا يشمل فضول الكلام الذي ليس فيه مصلحة دينية ولا دنيوية - [01:14:08](#) هذا يستحب الصمت عنه لانه يشغل عما هو اهم ولذا يقول ابن مسعود اياكم وفضول الكلام حسب امرئ ما بلغ حاجته احذر لسانك ايها الانسان لا يلدغك انه ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه كان التهاب لقاءه الاقران - [01:14:30](#) الثالث والآخر والرابع والآخر قوله في حديث ابي هريرة فليصل رحمه هذا فيه بيان ان من اعمال اهل الايمان العظيمة صلة الرحم وصلة الرحم واجبة قطيعتها من الكبائر جاء في الصحيحين - [01:14:51](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه القرابة التي تجب صلتهم هم الارحام ولذا قال فليصل رحمه - [01:15:09](#) فهم الذين تجب صلتهم الارحام هم من بينك وبينهم رحم وهم على نوعين رحم محرم رحم غير محرم الرحم المحرم يجب صلتهم الرحم المحرم كل من لو فرضنا احدهما رجلا - [01:15:26](#) والآخر امرأة حرم الزواج بينهم يشمل الابهاء الامهات والاجداد والاخوان الاخوان ابناء الاخوة وابناء الاخوات فهؤلاء ذوي ارحام رحم محرم تجب صلتهم وتحرم قطيعته وكلما كان اقرب كانت صلتهم اوجب - [01:15:51](#) هذا الامر الاول النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحين لما سأله رجل وقال من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك ثم امك ثم امك

ثم ابوك ثم ادناك ادناك النوع الثاني الرحم غير المحرم - 01:16:15

وهؤلاء الاقارب الذين يجوز التناكح بينهم من لو فرضنا ان احدهم رجلا والآخر امرأة ان يتناكحوا يعني بنات الاعمام بنات العمات

وبنات الاخوال وبنات الخالات وابناء وابناؤهم وهكذا هؤلاء من السنة صلتهم - 01:16:32

ما لم يوقع في محرم ابناء ابناء العم ابناء ابناء الخال وهكذا اه لكن صلتهم ليست على سبيل حجاب وصلة الارحام ايضا رحم المحرم

اكّد من الرحم غير المحرم وصلة الرحم - 01:16:59

بالزيارة السلام المساعدة حسن العشرة وايصال الخير وهذه هي الاربعة امور التي جاء في الحديث التهييج عليها. في حديث ابي

هريرة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل نقف على هذا - 01:17:26